أساليب الكتابة في الصحف المصرية الورقية والإلكترونية في ضوء متغيرات البيئة الرقمية الجديدة

"دراسة تحليلية"

الباحث / كريم روماني غطاس عزيز

لدرجة الماجستير في الآداب – إعلام – صحافة- تكنولوجيا الفن الصحفي جامعة المنصورة

تحت اشراف

أ.م.د/ منى طه محمد طه

أستاذ مساعد صحافة بقسم الاعلام

بكلية الآداب جامعة المنصورة

مقدمة

لم تترك التكنولوجيا مجالاً في الحياة إلا وأثرت فيه، سواء كان تأثيرها إيجابياً أو سلبياً، أو يحمل الجانبين معاً، كان ذلك محط اهتمام الكثير من الدراسات، وأصبحت هذه التأثيرات مادة ثرية للبحث، وعلى أساس ذلك خرجت العديد من النتائج، بعضها يوضح كيفية الإستخدام الأمثل للتكنولوجيا، والبعض يوضح إيجابياتها، وأخرى تذكر سلبياتها، ونتائج تبحث فيما بعد عالم التكنولوجيا، في جميع الحالات لم يكن الإعلام المصري بعيداً كل البعد عن عالم التكنولوجيا والدراسات، وأصبح شغل باحثي الإعلام الشاغل هو البحث في الإعلام الرقمي.

كل هذه العوامل والتطورات التكنولوجية، تركت تأثيراً بالغاً في كافة المؤسسات الإعلامية في العالم بصفة عامة، وفي مصر بصفة خاصة، وبدأت العملية الإعلامية التي اعتاد عليها الإعلاميون منذ سنوات مضت تتغير خطوة بخطوة، في كافة جوانبها، وبدأ التقسيم التقليدي لكل مؤسسة يتغير مرة تلو الأخرى، يأتي ذلك في إطار حرص كل مؤسسة على مواكبة متطلبات البيئة الرقمية الجديدة، فأصبحت هناك غرف أخبار متكاملة وتغيرات أساليب الكتابة الصحفية وظهر ما يسمى بالمحتوى الأخضر الذي يدوم طويلاً، أيضاً ظهرت أقسام

جديدة مثل صحافة البيانات وفنون جديدة مثل الإنفوجرافيك والفيديو جرافك أو بالأحرى زاد الاهتمام بها حالياً.

1- دراسة سارة مدحت (2020)[1] التي تدور حول العوامل المؤثرة على فنون الكتابة الصحفية في الصفحات الطبية بالصحف المصرية: دراسة للمضمون والقائم بالاتصال والجمهور

استهدفت الدراسة دراسة العوامل المؤثرة على فنون الكتابة الصحفية في الصفحات الطبية في الصحف المصرية من خلال دراسة المضمون والقائم بالاتصال، وتنتمي هذه الدراسة لنمط الدراسات الوصفية، واستخدمت الباحثة منهج المسح الإعلامي والمنهج المقارن، وتمثل مجتمع الدراسة في الصحف المصرية القومية والحزبية والخاصة، خلال الفترة من 2015 وحتى 2017، بالإضافة إلى الجمهور المصري بشرائحه المختلفة، واتبعت الدراسة طرق العينة متعددة المراحل لصحف الأهرام والوفد والشروق، واختارت الباحثة عينة بشرية بطريقة عشوائية قوامها 400 مفردة و20 صحفياً من القائم بالاتصال.

توصلت الدراسة إلى أن:

-الخبرة المكتسبة تعد عنصراً مهماً خلال مرحلة تشكيل العمل الصحفي فالتعرض المستمر من جانب الصحفي للعديد من النصوص الصحفية سواء خلال مرحلة الإعداد والتكوين أو خلال مرحلة العمل بالصحافة تجعله يقوم بالملاحظة الدقيقة والتدقيق والإختزان للعديد من المثيرات اللغوية ولطبيعة الأساليب وزوايا المعالجة، ولتناول تلك المواد الصحفية.

-وجدت الدراسة أن تخصص القائم بالاتصال من أهم العوامل المؤثرة في الكتابة الصحفية، حيث الأثر يكون أعمق وأفضل في حالة ما كتب التقرير الصحفي الطبي متخصص في المجال الطبي من الأطباء والباحثين.

2-دراسة Astrid Vandendaele (2020)[2] والتي تدور حول قيم الإنتاج في التحرير الفرعي في الصحف

ركزت هذه الدراسة على الممارسات اليومية للصحفيين العاملين في مجال إنتاج الصحف، واعتمدت على ثلاثة مقابلات شبه مقننة مع محررين فرعيين يعملون في صحيفة بلجيكية، واعتمدت الدراسة على تحليل المنتجات المكتوبة فقط، وجمعت الدراسة بين الأساليب الإثنوغرافية مع التحليل اللغوي المقارن للنصوص الصحفية، وتمثلت عينة الدراسة في 36 مقالة خلال أسبوع من العمل الميداني في صحيفة بلجيكية.

توصلت الدراسة إلى أن:

-التصميم الذي يتم إجراؤه في غرفة الأخبار هذه كأداة ليس فقط لتوضيح الأخبار ولكن أيضًا تعزيزها وجذب القارئ بصريًا ، بالإضافة إلى التميز و المنافسة.

-تصل نسخة الصحف عبر الإنترنت إلى جمهور أكبر بكثير بشكل أسرع، وتقدم التطورات في التحرير الفرعي عبر الإنترنت فرصة مثيرة للاهتمام مقارنة بالتحرير في المطبوع.

-غالبًا ما يكون صحفيو الإنتاج هم أول من يذهبون في ظل التحديات التي تواجه الصحافة، ويظل المحررون الفرعيون ومصممو التخطيط ذوي قيمة مهمة في غرف الأخبار.

3-دراسة Andreas Veglis (2020)[3] حول مساهمة استهلاك الأخبار عبر الإنترنت لمحترفي الصحافة الناقدة

توصلت الدراسة إلى أن صعوبات التعامل مع كميات كبيرة من البيانات والحاجة إلى الحفاظ على معايير جودة صحفية عالية أدى إلى قيام المؤسسات الإعلامية باستكشاف ودمج التقنيات الدلالية في تدفقات عملها وبعد استكشاف المشهد الإعلامي الحالي تم تحديد هذا الاتجاه ومتابعته في هذا العمل.

كما تم التوصل إلى أن تقنيات الويب الدلالية يمكن استخدامها بطرق مختلفة وستصبح مكونًا مهمًا في منصات الصحافة التشاركية، بالإضافة إلى ذلك، من خلال تقييم عدد صغير من حالات الاستخدام حول إدارة المحتوى الذي ينشئه المستخدمون ، وتم التوصل

إلى أن كان من الضروري إدخال نموذج مطور جديد للصحافة التشاركية ووضع التحقيق النظري الشامل الأسس لتنفيذ بيئة صحفية تشاركية نموذجية.

4-دراسة Sherwin Chua, Oscar Westlund (2019)[4] التي تدور حول ثقافة التعاون والتوازن بين المنصات الرقمية

استهدفت الدراسة التعرف على كيفية تبني التكنولوجيا الناشئة وكيفية تفعيلها في الأنشطة الإخبارية المتقاربة لعمال الأخبار، واستخدمت الدراسة نهج صناعة الحواس، وحللت الدراسة غرفتي تحرير في سنغافورة الأولى لجريدة رقمية قديمة، والثانية شركة إخبارية رقمية مستقلة، كما استخدمت الدراسة الإطار التحليلي لتقارب الأخبار المتمثلة في الأعمال، والمهنية والمحتويات التقنية، والمحتويات، بالإضافة إلى مشاركة تتمحور حول الجمهور، واستندت على طريقة دراسة الحالة من خلال جولتين من المقابلات المتعمقة التي أجريت من نهاية عام 2015 إلى منتصف عام 2016 وعام 2018.

توصلت الدراسة إلى أن:

-كانت المنظمتان تطوران أساليب جديدة للتفاعل مع الجمهور على منصات التواصل الاجتماعي.

-التقارب المهني فاستخدمت المنظمتان بشكل متزايد المقاييس لمراقبة أداء القصة.

-الاستهلاك التكنولوجي وتقارب المحتوى، كانت كلتا المؤسستين معتمدين على المقاييس لإبلاغ قراراتهم بشأن تخصيص أشكال مختلفة من محتوى الوسائط المتعددة لمجموعات متنوعة من الجماهير عبر منصات نشر الأخبار الخاصة بهم.

-انهيار "الجدران" التي كانت تستخدم للفصل بين عمليات التحرير والعمليات التجارية.

-تكامل غرفة الأخبار ونهج "الفريق متعدد المهارات" الذي تتبعه لجنة الخيارات التقنية لإنتاج محتوى الوسائط المتعددة هما مثالان على كيفية مساهمة استخدام التكنولوجيا الناشئة في ممارسات العمل التي عززت مزيد من التعاون والتواصل بين مختلف العاملين في مجال الأخبار.

5-دراسة تالة محمد زهير (2017)[5] دور تكنولوجيا المعلومات الصحفية في تطوير الخدمة الإخبارية على المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي: دراسة تحليلية ميدانية على الصحافة الإلكترونية السورية ومستخدميها

سعت الدراسة لتحقيق هدف رئيسي يتمثل في كيفية توظيف مواقع الصحف السورية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال (الإنترنت) في تطوير خدماتها الإخبارية، وتندرج الدراسة ضمن البحوث الوصفية، واسخدمت منهج المسح الإعلامي، وتمثل مجتمع الدراسة في الصحف الإلكترونية السورية وحساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي، واختارت الباحثة عينة عمدية قوامها 400 مفردة وشملت الأخبار على اختلاف تقديمها إن كانت قصة إخبارية أو تقريراً على اعتبارها أكثر الأشكال انتشاراً على الصفحة الأولى للمواقع.

توصلت الدراسة إلى:

-ضعف توظيف إمكانات الإنترنت فلا يظهر توظيف الوسائط المتعددة بشكل واضح كما أنه يوجد ضعف في توظيف النص الفائق بالرغم من ذلك ظهر تفاوت بين درجات توظيف المواقع للوسائط المتعددة والنص الفائق، فتبين أن توظيف الصحف الإلكترونية ذات المثيل الورقي للتقنيات السابقة ذو درجة منخفضة في حين أن مواقع الصحف الإلكترونية لا يوجد لها مثيل ورقي أفضل منها.

-يُلاحظ أن مضمون الصحف الإلكترونية التي يوجد لها مثيل ورقي مطابق لمحتوى العدد الورقي دون أي تغييرات عليه بما في ذلك عدم مراعاة توفير بقية محتوى مواد الصفحة الأولى من العدد الورقي التي تحيل القارىء للصفحات الداخلية.

6-دراسة سلوى إبراهيم حسن (2017)[6] التي تدور حول المتغيرات المؤثرة في بنية الأنواع الصحفية بالصحف الإلكترونية المصرية: دراسة تحليلة للأنواع الصحفية والقائم بالاتصال

سعت الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي هو رصد وتحليل المتغيرات (الفردية- الروتينية- التنظيمية) المؤثرة على تشكيل بنية الأنواع الصحفية (الخبر-القصة الخبرية-التقرير الخبري-التحقيق- الحديث الصحفي) بالصحف الإلكترونية المصرية عينة الدراسة (بوابة الأهرام- بوابة الوطن) باختلاف أنماط ملكيتها، وتنتمي الدراسة لنمط الدراسات الوصفية التحليلية، واستخدمت منهج المسح الإعلامي والمنهج الإثنوجرافي وأسلوب المقارنة المنهجية، وتمثل مجتمع الدراسة في بوابة الأهرام وبوابة الوطن، بالإضافة إلى الأنواع الصحفية (الإخبارية والاستقصائية)، واختارات الباحثة عينة عمدية للأنواع الصحفية الخبرية (الخبر- القصة الخبرية- التقرير) والأنواع الاستقصائية (التحقيقات- الأحاديث الصحفية)، وبلغ قوام المواد التي خضعت للتحليل 404 مفردة في بوابة الأهرام و432 في بوابة الوطن.

توصلت الدراسة إلى:

-تراجعت نسبة توظيف الصفات والأحوال داخل النصوص الصحفية وهو ما يتفق مع المعايير المهنية التي تقضي بالإبتعاد عن اسخدام الصفات في الكتابة الصحفية.

-ارتفع توظيف بوابة الوطن للسرد والوصف مقارنة ببوابة الأهرام ما يفسر في ضوء طبيعة ملكيتها الخاصة التي تدفعها للسعي لجذب أكبر عدد من القراء من خلال التناول الدرامي للأحداث والإسهاب في وصف أبعادها ومكوناتها.

-جاءت اتجاهات القائمين بالاتصال في صحيفتي الدراسة نحو القيم المتعلقة بإنتاج وتحرير محتوى صحفي خاص بالصحف الإلكترونية سلبية في مجملها حيث جاءت قيمة إنتاج محتوى صحفي مدمج سلبية يتمتع بمزايا النشر الرقمي بأقل القيم المهنية أهمية من وجهة

نظر القائمين بالاتصال في صحيفتي الدراسة وهو ما يعكس غياب ثقافة الإنتاج الصحفي الإلكتروني.

7-دراسة Kobie van Krieken, Jose Sanders (2017)[7] التي تدور حول تأطير الصحافة السردية كنوع جديد

استهدفت الدراسة الكشف عن كيفية تأطير عملية الاحتراف في مبادرات مختلفة تروج لهذا النوع من الصحافة السردية، بالاعتماد على المقابلات مع أنصار الصحافة السردية النشطاء، وتم تقسيم الدراسة إلى **قسمين**، الأول يدرس كيفية الصحافة السردية، والتي تم تأطيرها في عبارات عامة مختلفة، والثاني يدرس عملية التعبيرات العامة، وتم جمع البيانات بالمقابلة المعمقة مع 10 من أنصار الصحافة السردية وجهاً لوجه.

توصلت الدراسة إلى أن:

-في الخطاب العام حول الصحافة السردية، تم تأطير النوع على أنه متحرك وأساسي وكصحافة عالية الجودة وتشير هذه الأطر إلى أن الترويج الحالي للسرد يمكن اعتبار الصحافة "جديدة" بمثابة إستراتيجية يطبقها الصحفيون لتحمل الضغوط التي يواجهونها في المنافسة مع وسائل الإعلام الجديدة.

-ينظر إلى الصحافة السردية على أنها أعلى هدف يمكن تحقيقه للصحفيين، ولكن هذا الهدف يأتي بالممارسة المصحوبة بأخطار ومخاطر، فهي تغري الصحفيين بالتخلي عن التقليد والموضوعية والواقعية، والتي يمكن أن تؤدي في النهاية إلى فقدان الصحافة لها.

-الصحافة السردية تتحرك على أنها نوع أدبي يحرك القراء، وهذا الإطار قادر على "مفاجأة أو تحريك أو صدمة أو إثارة غضب" الجمهور لأنه "يكشف جوهر حالة الإنسان".

-الصحافة السردية تكشف عن الواقع الاجتماعي بشكل أكثر شمولية من التقليدية، فهي تشمل القراء بنشاط أكبر.

-الصحافة السردية ضرورية لتنشيط الصحف، وجذب القراء، فالقصص لا غنى عنها، وهذه الحاجة للصحافة السردية مرتبطة صراحة بظهور الإنترنت، ما تسبب في انخفاض كبير في توزيع الصحف الهولندية، وأصبحت مهمة الصحفي جعل المنتجات الصحفية أكثر جاذبية من خلال صياغة القصص الجيدة.

-الصحافة السردية هي صحافة عالية الجودة، يتم التأكيد بشكل أكبر على جودة الصحافة السردية من خلال الإشارة إلى جوائز الصحافة المهمة التي تم منحها، في السنوات الأخيرة، للنصوص السردية.

التعليق على الدراسات السابقة

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة يتضح الآتي:

--قلة الدراسات العربية التي تطرقت لدراسة الأساليب الجديدة في الكتابة الصحفية للصحف الورقية والإلكترونية معاً.

-استخدمت غالبية الدرسات منهج المسح الإعلامي والمنهج المقارن، كما تنتمي غالبية الدراسات لنمط الدراسات الوصفية التحليلية واهتمت بعضها بدراسة القائم بالاتصال.

-**تنوعت عينة الدراسة** ما بين عينة عمدية وعينة عشوائية، سواء بالنسبة للمؤسسات الصحفية أو القائمين بالاتصال فيها، أو حتى عينة النخبة.

-**تنوعت الأدوات** التي استخدمتها الدراسات السابقة بين الاستبيان والمقابلات المتعمقة والمباشرة، واستمارة تحليل المضمون.

-ركزت بعض الدراسات السابقة **على تناول تأثير** تكنولوجيا الاتصال على أساليب تطوير المضامين الصحفية في الصحف المصرية، ودراسات أخرى ركزت **على تناول تأثير** التطورات التكنولوجية على القائم بالاتصال في الصحف، مثل دراسة (إبراهيم حسن التوام مصر 2018) وأهم التحديات التي تواجهه للبقاء، **ودراسات أخرى ركزت** على عملية إعداد الموضوعات الصحفية خاصة التحقيقات الاستقصائية، ودراسات أخرى ركزت على عملية التدريب الإعلامي لتأهيل القائمين بالاتصال على كيفية التعامل مع البيئة الرقمية الجديدة.

-**توصلت** الدراسات التي ركزت على تأثير تكنولوجيا الاتصال على أساليب تطوير المضامين الصحفية في الصحف المصرية مثل دراسة (سلوى إبراهيم حسن 2017 مصر)، إلى أن التطورات التكنولوجية غيرت من طبيعة الرسالة الاتصالية زماناً ومكاناً، وغيرت من طبيعة مستقبل هذه الرسالة، بالإضافة إلى نوع من الاختلاف في الصحف المصرية في الأساليب الإقناعية المستخدمة لتناول الأزمات، وخلق نوع من التنافس بين الصحف لإنتاج محتوى صحفي جذاب.

-**توصلت** الدراسات التي ركزت على القائم بالاتصال إلى أن، غالبية القائمين بالاتصال في المؤسسات الصحفية يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، وهناك تباين طفيف من قبل هذه المؤسسات بالاهتمام بتدريب الصحفيين على التقنيات الرقمية الجديدة، بالإضافة إلى اهتمام القائم بالاتصال بجودة المحتوى المقدم لجذب أكبر عدد من القراء، فضلاً عن ضرورة اتقان القائم بالاتصال العمل على الأجهزة الحديثة، وأن يكون لديه حد أدنى من الثقافة.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

-أفادت الدراسات السابقة الباحث في تحديد المنهج والأداة المستخدمة لدراسته.

-تحديد المفاهيم الإجرائية التي يستند عليها الباحث في دراسته.

-التعرف على حجم تأثير التطورات التكنولوجية على المؤسسات الصحفية القومية والحزبية والخاصة.

-الوقوف على حجم التغيرات التي طرأت في عمليات الكتابة الصحفية.

-ساعدت الباحثة في تحديد مشكلة الدراسة ووضع التساؤلات والفروض.

مشكلة الدراسة:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة وما توصلت إليه من نتائج مهمة، بالإضافة إلى الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث والنتائج التي توصل إليها، يمكن القول أن الكتابة الصحفية تعد عنصراً مهماً في أي مؤسسة إعلامية، وعلى أساسها تحتل المؤسسة مكانة مهمة في السوق، ولكل مؤسسة أسلوبها الخاص بها أو ما يسمى بـ«Style Book»، إلا أن البيئة الرقمية فرضت أدوات جديدة وأساليب جديدة، أصبح من الضروري على كل مؤسسة

الإلمام بها، وإتقانها، لأنها أصبحت أقوى مؤشر لنجاح المؤسسة وخوض المنافسة مع بقية المؤسسات الصحفية الأخرى، لذلك بدأت المؤسسات الصحفية تنتهج أساليب جديدة في كتابتها للموضوعات، وهذه الأساليب تتغير من عرض الموضوع في الصحيفة الورقية والإلكترونية فلكل منهما خصائصه، **وهنا تظهر مشكلة الدراسة في رصد أساليب الكتابة الصحفية في الصحف الورقية والإلكترونية في ضوء المتغيرات التي فرضتها البيئة الرقمية الجديدة، ومدى الاختلاف والتطور في أساليب التحرير فيها الورقية والإلكترونية.**

أهمية الدراسة:

-الحاجة المُلحة لتطوير المضامين الصحفية لمواكبة احتياجات القارىء.

-تعاظم دور الصحافة الإلكترونية وتأثيرها على الصحافة الورقية.

-كما تنبع أهمية الدراسة في تناولها لتأثير تكنولوجيا الاتصال التي أنتجت وسيلة إعلامية مهمة وهي الصحافة الإلكترونية التي لها دور واضح في تغيير المشهد الإعلامي الحالي.

-حداثة الموضوع وما ينتج عنه من ممارسات وتأثيرات محتملة تجعل من الضروري إجراء بحوث ودراسات علمية حولها.

أهداف الدراسة:

للدراسة هدف رئيسي يتمثل في **رصد أساليب الكتابة في الصحف المصرية الورقية والإلكترونية في ضوء متغيرات البيئة الرقمية الجديدة** ويتفرع من هذا الهدف عدداً من الأهداف الفرعية وهي:

-الكشف عن مدى تأثير تكنولوجيا الاتصال في أسلوب كتابة الموضوعات في الصحف المصرية.

-رصد أهم القوالب الصحفية التي يفضلها الصحفيون في الصحف الورقية والإلكترونية ومدى الاختلاف بينها.

- رصد أهم أساليب الكتابة الصحفية ومدى الاختلاف بينها.

-رصد التأثيرات التي أحدثتها تكنولوجيا الاتصال في أساليب كتابة الفنون الصحفية على اختلافها.

الإطار النظري:

(1) نظرية ثقافة غرف الأخبار News Room Culture Theroy :

يقصد بثقافة غرف الأخبار المعايير والقيم المشتركة بين الأفراد العاملين داخل غرف الأخبار، والطريقة التي يتصرفون بها، والمعايير والقواعد والطرق الشائعة لممارسة العمل الصحفي داخل المؤسسات الصحفية، وركزت نظرية ثقافة غرف الأخبار على مفهومي "الثقافة الفردية" والثقافة الجماعية" داخل غرف الأخبار حيث أكدت النظرية على أن كل مؤسسة صحفية لديها ثقافة محددة، كما أشارت إلى وجود تبادل للخبرات الثقافية بين العاملين داخل بيئة العمل الصحفي، وتساعد النظرية على رصد آليات التعاون بين مجموعات وفرق العمل الجماعية في غرف الأخبار، والتعرف على كيفية إنجاز الأفراد لوظائفهم، والطريقة التي يتصرفون بها مع بعضهم، ويمكن تطبيق النظرية على الثقافات المتعددة داخل غرف الأخبار.

فروض النظرية:

الفرض الأول:

-تؤثر الهياكل التنظيمية داخل غرف الأخبار على الطريقة التي يتصرف بها الأفراد.

-يتفاوت الأفراد العاملين بغرف الأخبار في طريقة تصرفهم حيال المواقف المختلفة، كما أنهم يتواصلون بطرق مختلفة مع زملائهم داخل بيئة العمل ويفكرون ويشعرون بطرق مختلفة عن بعضهم البعض، الأمر الذي يؤثر على مشاعرهم ومعتقداتهم وقيمهم واتجاهاتهم وعلاقاتهم مع الأشخاص، سواء كانوا أفراد أسرتهم أو زملائهم في العمل أو أصدقائهم، ما ينعكس بدوره على تشكيل ثقافة بيئة العمل الصحفي التي ساهم في بلورتها القائمون بالاتصال بسماتهم وتفاعلاتهم مع بعضهم البعض.

الفرض الثاني:

توجد مجموعة معايير توضح التباين الثقافي داخل المؤسسات المختلفة وفقاً للأبعاد وهي تحديد مقدار الحرية الممنوحة إلى الأفراد في أماكن العمل وكيفية إدارة الأزمات داخل المؤسسات.

الفرض الثالث:

تتدرج أنواع الثقافات داخل غرف الأخبار بين نوعين هما: الثقافات البناءة Constructive Culture، والثقافات الدفاعية Defensive Culture، والثقافة البناءة هي شائعة في المؤسسات الصحفية ذات الطبيعة الابتكارية والتي تستطيع التكيف مع الظروف المتغيرة، وهي تتسم بأنها ثقافة مثالية لأنها تساعد الأفراد على تلبية احتياجاتهم والوصول إلى أعلى معدلات الرضا الوظيفي.

أما الثقافة الدفاعية فهي ثقافة بطيئة جداً في قدرتها على التكيف مع الاحتياجات المتغيرة وعادات المستهلكين، وتميل إلى مقاومة التغيير.[8]

تساؤلات الدراسة التحليلة:

-ما مدى تأثير تكنولوجيا الاتصال على أساليب الكتابة الصحفية في الصحف المصرية؟

-ما الفرق بين أسيالب الكتابة في كل من الصحف الورقية والإلكترونية؟

-ما مدى التشابه والاختلاف في الاستفادة من تكنولوجيا الاتصال وفقاً لنوع الصحيفة.

-ما القوالب التحريرية التي تستخدمها صحف الدراسة في ضوء متغيرات البيئة الصحفية الجديدة؟

فروض الدراسة:

الفرض الأول:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين استخدام الصحيفة لأساليب تكنولوجية حديثة وبين أساليب الكتابة الصحفية المستخدمة.

الفرض الثاني:

توجد علاقة ارتباطية ذات دالة احصائية بين أساليب الكتابة الصحفية في الصحف المصرية الورقية والإلكترونية وبين متغيرات البيئة الرقمية الجديدة

الفرض الثالث:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين نوع الصحيفة –ورقية أم إلكترونية– وبين استخدام أساليب كتابة متطورة.

الفرض الرابع:

توجد علاقة ارتباطية ذات دالة احصائية بين نمط ملكية الصحيفة وبين استحداث أساليب جديدة للكتابة.

أداة الدراسة:

1– أداة استمارة تحليل المضمون.

إجراءات الصدق والثبات:

تم عمل إجراءات الصدق والثبات على استمارة تحليل المضمون كما يلي:

–الصدق الظاهري Face Validity لاختبار مدى صلاحية الأداة لقياس أثر التكنولوجيا على أساليب الكتابة في الصحف الورقية والإلكترونية، استعان الباحث بمجموعة من أساتذة الإعلام وخبراء من الصحفيين لتحكيم استمارة تحليل المضمون، للتعديلات المطلوبة وفق بعض ملاحظات التحكيم التي أفادت الباحث منها وقت تصميم الاستمارة في شكلها النهائي.

–الثبات Reliability: تم حساب ثبات استمارة تحليل المضمون الخاصة بالدراسة من خلال معامل الثبات لاستمارة التحليل.

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة للدراسات الوصفية التي تقوم على تفسير الوضع القائم للظاهرة أو المشكلة من خلال تحديد ظروفها وأبعادها والعلاقة بين متغيراتها بهدف الوصول إلى وصف علمي دقيق ومتكامل للظاهرة، فتسعى الدراسة إلى تقديم توصيف واقعي للأساليب الجديدة في عملية الكتابة الصحفية في الصحف الورقية والإلكترونية في ضوء متغيرات البيئة الرقمية

الجديدة، بالإضافة إلى تحليل المضمون المنشور في الوسيلة المطبوعة والإلكترونية لإيجاد الفروق بين أسلوب الكتابة.

منهج الدراسة:

تستخدم هذه الدراسة منهج المسح الإعلامي الذي يعني الطريقة العلمية التي تمكن الباحث من التعرف على الظاهرة المدروسة من خلال العناصر المكونة لها والعلاقات السائدة داخلها كما هي من خلال جمع المعلومات والبيانات المحققة لذلك، وذلك لمسح أساليب الكتابة في المؤسسات الصحفية سواء الورقية والإلكترونية للوقوف على الجديد في عملية الكتابة الصحفية.[9]

منهج المسح باعتباراه الأكثر ملائمة للدراسات الآنية ذات الطابع الوصفي ويتم الاعتماد عليه في المستوى المتعلق بالوسيلة الإعلامية، وكذلك المستوى المتعلق بأساليب الممارسة الإعلامية، باعتبار الأول يفيد في التعرف على شخصية الوسيلة الإعلامية ودراستها من جوانب متعددة ما يساعد في رصد منصات تقديم المحتوى، أما الثناي فيعني بدراسة الأساليب الإدارية والتنظيمية بهدف التركيز على الواقع التطبيقي الفعلي.[10]

مجتمع وعينة الدراسة التحليلة

يعد مجتمع الدراسة التحليلة هو المواد الصحفية المنشورة في الجرائد والورقية والبوابات والمواقع الإلكترونية للصحف المصرية، واختار الباحث عينة من الجرائد الورقية والمواقع الإلكترونية، وحلل جميع الفنون التحريرية الصحفية كالخبر والتقرير والتحقيق والقصص الخبرية والمقال والملفات، باعتباره أكثر الفنون الصحفية التي تأثرت أساليب كتابتها، كما أوضحت مؤشرات ونتائج الدراسة الاستطلاعية التي أجراها الباحث.

كما استخدم الباحث الحصر الشامل من المواد التحريرية المنشورة بالصحف والمواقع عينة الدراسة، وتشمل الدراسة المضامين المنشورة خلال الفترة من شهر ديسمبر 2021 حتى

فبراير 2022، حيث شهدت هذه الفترة أحداث مختلفة وتطورات تقنية ساعدت على تطوير أساليب تحرير وعرض المحتوى.

مبررات اختيار الفترة

-تبعيات أزمة فيروس كورونا المستجد، وابتكار الصحف في التغطيات الصحفية والتقارير التي توضح كيفية التعايش مع الوباء من ناحية وكيفية التعامل مع الإجراءات الوقائية ضده.

-أزمة روسيا وأوكرانيا والتي أثرت على مختلف الأصعدة لمختلف الدول.

-تطور غرف الأخبار في الصحف حيث ظهر فن جديد يسمى فن «اللايف» والذي مكن الصحفيون من تغيير أساليب التعامل مع القضايا.

نتائج الدراسة:

جدول رقم (1) يوضح حجم عينة الدراسة التحليلة

العينة	الجرائد الورقية		البوابات الإلكترونية	
	ك	%	ك	%
الأهرام	1132	%31.5	1315	%31.4
الأخبار	1075	%29.9	1282	%30.7
الوفد	598	%16.6	666	%15.9
الوطن	506	%14.1	551	%13.2
اليوم السابع	288	%8	368	%8.8
الإجمالي	3599	%100	4182	%100

توضح بيانات هذا الجدول حجم عينة الصحف محل الدراسة التي توزعت بين جرائد ورقية وبوابات ومواقع إلكترونية.

جدول رقم (2) يوضح قالب الصياغة المستخدم في الجرائد الورقية عينة الدراسة

الجريدة / القالب	الأهرام (ن=1132)		الأخبار (ن=1075)		الوفد (ن=598)		الوطن (ن=506)		اليوم السابع (ن=288)		الإجمالي (ن=3599)	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الهرم المقلوب	300	%26.5	151	%14	248	%41.5	61	%12.1	60	%20.8	820	%22.8
الهرم المقلوب المتدرج	350	%30.9	350	%32.6	120	%20.1	290	%57.3	113	%39.2	1223	%34
قالب السرد المتسلسل	170	%15	160	%14.9	70	%11.7	55	%10.9	40	%13.9	495	%13.8
قالب النص الطويل	150	%13.3	96	%8.9	60	%10	20	%4	-	-	326	%9.1
قالب الساعة الرميلة	118	%10.4	80	%7.4	34	%5.7	30	%5.9	-	-	262	%7.3
قالب المقاطع	-	-	100	%9.3	2	%0.3	40	%7.9	60	%20.8	202	%5.6
قالب وول ستريت جورنال	50	%4.4	78	%7.3	50	%8.4	10	%2	15	%5.2	203	%5.6

(كا^2=5.194، درجة الحرية=24، مستوى المعنوية=0.165)

يتضح من بيانات هذا الجدول رقم (18)، أنه فيما يخص قالب الصياغة المستخدم في الصحف عينة الدراسة، جاء في الترتيب الأول الهرم المقلوب المتدرج بنسبة بلغت (34%)، يليه في الترتيب الثاني قالب الهرم المقلوب بنسبة بلغت (22.8%)، يليه في الترتيب الثالث قالب السرد المتسلسل بنسبة بلغت (13.8%)، بينما تراجع قالب وول ستريت جورنال وقالب المقاطع عند نسبة (5.6%) وقالب الساعة الرميلة بنسبة بلغت (7.3%) وقالب النص الطويل بنسبة بلغت (9.1%).

وعلى مستوى كل جريدة من الجرائد الورقية محل الدراسة، استخدمت الأهرام بنسبة (30.9%) والأخبار بنسبة (32.6%) والوطن بنسبة (57.3%) واليوم السابع بنسبة (39.2%) قال الهرام المقلوب المتدرج في الترتيب الأول، بينما استخدمت الوفد قالب الهرم المقلوب بنسبة (41.5%)، واتفقت كل من الأهرام بنسبة (26.5%) واليوم السابع بنسبة (20.8%) في استخدام قالب الهرم المقلوب في الترتيب الثاني بينما استخدمت الوفد قال بالهرم المقلوب المتدرج بنسبة (20.1%) والأخبار قالب السرد المتسلسل بنسبة (14.9%)، واتفقت كل من الأهرام بنسبة (15%) والوفد بنسبة (11.7%) والوطن بنسبة (10.9%) واليوم السابع بنسبة (13.9%) في استخدام قالب السرد المتسلسل في الترتيب الثالث واستخدمت الأخبار قالب الهرم المقلوب بنسبة (14%).

تعكس النتائج السابقة، تصدر قالب الهرم المقلوب المتدرج في المؤسسات الصحفية القومية والخاصة لأن المادة المنشورة في الجريدة الورقية تحمل تفاصيل جديدة لا يحملها الموقع الإلكتروني، وأيضاً قللت الصحف من عدد صفحاتها وبالتالي عدد الموضوعات فأصبح الهرم المقلوب المتدرج الذي يلزم القارىء على قراءة الموضوع لنهايته حتى تتكون لديه صورة كاملة لأن كل فقرة تشمل معلومة جديدة حول الحدث بعيداً عن التغطية الإخبارية السريعة على الموقع الإلكتروني التي لا تحمل سوى المعلومات الأولية عن الأحداث ويناسبها الهرم المقلوب.

جدول رقم (3) يوضح قالب الصياغة المستخدم في البوابات الإلكترونية عينة الدراسة

البوابة / القالب	الأهرام (ن=1315)		الأخبار (ن=1282)		الوفد (ن=666)		الوطن (ن=551)		اليوم السابع (ن=368)		الإجمالي (ن=4182)	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الهرم المقلوب	715	%54.4	850	%66.3	510	%76.6	290	%52.6	280	%76.1	2645	%63.2
الكتابة النصية بحجم الشاشة	1315	%100	1282	%100	-	-	-	-	-	-	2597	%62.1
الهرم المقلوب المتدرج	250	%19	255	%19.9	110	%16.5	81	%14.7	53	%14.4	749	%17.9
قالب السرد المتسلسل	200	%15.2	87	%6.8	46	%6.9	90	%16.3	35	%9.5	458	%11
قالب المقاطع	150	%11.4	85	%6.6	-	-	40	%7.3	-	-	275	%6.6
قالب الساعة الرميلة	-	-	95	%7.4	-	-	50	%9.1	-	-	145	%3.5

(كا^2=9.1416، درجة الحرية=20، مستوى المعنوية=0.220)

يتضح من بيانات هذا الجدول رقم (19)، أنه فيما يخص قالب الصياغة المستخدم في مواقع الصحف عينة الدراسة، جاء في الترتيب الأول الهرم المقلوب بنسبة بلغت (63.2%)، يليه في الترتيب الثاني الكتابة النصية بحجم الشاشة بنسبة بلغت (62.1%)،

يليه في الترتيب الثالث الهرم المقلوب المتدرج بنسبة بلغت (17.9%)، بينما تراجع استخدام قالب الساعة الرميلة بنسبة بلغت (3.5%) وقالب المقاطع بنسبة بلغت (6.6%) وقالب السرد المتسلسل بنسبة بلغت (11%).

وعلى مستوى كل بوابة وموقع إلكتروني لمواقع الصحف محل الدراسة، اتفق كل من الأهرام بنسبة (100%) والأخبار بنسبة (100%) في استخدام قالب الكتابة النصية بحجم الشاشة في الترتيب الأول والوفد بنسبة (76.6%) والوطن بنسبة (52.6%) واليوم السابع بنسبة (76.1%) في استخدام قالب الهرم المقلوب، واتفقت كل من الأهرام بنسبة (54.4%) والأخبار بنسبة (66.3%) في استخدام قالب الهرم المقلوب في الترتيب الثاني بينما استخدمت الوفد قالب الهرم المقلوب المتدرج بنسبة (16.5%) واليوم السابع بنسبة (14.4%) واستخدمت الوطن قالب السرد المتسلسل بنسبة (16.3%).

تراجع استخدام قالب السرد المتسلسل في الصحف عينة الدراسة وقالب الساعة الرميلة في الأخبار والوطن ولم تستخدم الوفد واليوم السابع قالب الساعة الرملية والمقاطع خلال فترة الدراسة والأهرام لم تستخدم قالب الساعة الرميلة.

تعكس النتائج السابقة، اعتماد بوابة الأهرام والأخبار على الكتابة النصية بحجم الشاشة في الترتيب الأول في الكتابة الصحفية للموضوعات، بسبب التصميم الإلكتروني للبوابة، كما أن ظهور قالب الساعة الرملية في بوابة الأخبار واختفاؤه في الأهرام، يعود إلى اختلاف اهتمام كل منهما رغم الاتفاق في نمط الملكية، فالأخبار شعبية وتهتم بكتابة قصص إنسانية متعمقة أما اهتمام الصحف الخاصة والحزبية بقالب الهرم المقلوب في الكتابة الصحفية، يعود ذلك إلى أن الكتابة على الموقع الإلكتروني لابد أن تكون سلسلة ومباشرة وقالب الهرم المقلوب هو الأنسب لذلك، بينما في المؤسسات القومية ترتبط الكتابة بعوامل تقنية على الموقع الإلكتروني أكثر من قوالب الصياغة نفسها لذلك يعتمدوا على الكتابة النصية بحجم الشاشة.

جدول رقم (4) يوضح أساليب الكتابة الحديثة في الجرائد الورقية عينة الدراسة

الجريدة / أسلوب الكتابة	الأهرام (ن=1132)		الأخبار (ن=1075)		الوفد (ن=598)		الوطن (ن=506)		اليوم السابع (ن=288)		الإجمالي (ن=3599)	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الكتابة الخبرية	822	%72.6	550	%51.2	344	%57.5	332	%65.6	151	%52.4	2199	%61.1
الكتابة السردية	150	%13.3	287	%26.7	95	%15.9	99	%19.6	100	%34.7	731	%20.3
الكتابة التحليلية أو المتعمقة	130	%11.5	152	%14.1	143	%23.9	60	%11.9	24	%8.3	509	%14.1
الكتابة للصورة	30	%2.7	18	%1.7	10	%1.7	15	%3	13	%4.5	86	%2.4

(كا^2=11.160، درجة الحرية=12، مستوى المعنوية=0.049، معامل التوافق=0.113)

يتضح من بيانات الجدول السابق رقم (24)، أنه فيما يخص أساليب الكتابة الحديثة في الصحف الورقية عينة الدراسة، جاء في الترتيب الأول الكتابة الخبرية بنسبة بلغت (61.1%)، يليها في الترتيب الثاني الكتابة السردية بنسبة بلغت (20.3%)، يليها في الترتيب الثالث الكتابة التحليلية أو المتعمقة بنسبة بلغت (14.1%)، يليها في الترتيب الرابع الكتابة للصورة بنسبة بلغت (2.4%).

وعلى مستوى كل صحفية ورقية من الصحف عينة الدراسة، اتفقت عينة الدراسة في استخدام الكتابة الخبرية في الترتيب الأول بنسبة بلغت (72.6%) في الأهرام و(51.2%) في الأخبار و(57.5%) في الوفد و(65.6%) في الوطن و(52.4%) في اليوم السابع، واتفقت كل من الأهرام بنسبة (13.3%) والأخبار بنسبة (26.7%) والوطن بنسبة (19.6%) واليوم السابع بنسبة (34.7%) في استخدام الكتابة السردية في الترتيب الثاني،

بينما استخدمت الوفد الكتابة التحليلة المتعمقة بنسبة بلغت (23.9%)، كما اتفقت كل من الأهرام بنسبة (11.5%) والأخبار بنسبة (14.1%) والوطن بنسبة (11.9%) واليوم السابع بنسبة (8.3%) في استخدام الكتابة التحليلة المتعمقة في الترتيب الثالث بينما استخدمت الوفد الكتابة السردية بنسبة (15.9%).

تراجع الاهتمام بالكتابة للصورة في الصحف عينة الدراسة ففي الأهرام بلغت نسبتها (2.7%) والأخبار والوفد (1.7%) والوطن (3%) واليوم السابع (4.5%).

تعكس النتائج السابقة، اتفاق عينة الدراسة في استخدام الأساليب الخبرية في الترتيب الأول لأن قارىء الوقت الحالي لا يمكث وقتاً طويلاً على الصحف الورقية لأنه يطلع على الأخبار من المواقع الإلكترونية والسوشيال ميدياً، أما عن الأساليب التحليلية المتعمقة في تناسب قارىء الصحف الورقية الذي يبحث عن التفاصيل والتحليل والتعليق على الأحداث وليس كقارىء البوابات المتعجل الذي يتصفح عناوين الأخبار بسرعة دون تمهل لذلك فإن هذا الأسلوب يناسب الجريدة الورقية.

كما أن استخدام الصحف الورقية للصور محدود ومرتبط بإمكانياتها الفنية في إخراجها وتصميمها بل الحصول على صور وتفرد للنصوص مساحة أكبر من الصور عكس البوابات والمواقع فقط تنشر صورة مصاحبة لعنوان فقط ومعها رابط بالتفاصيل للباحثين عن تفاصيل.

جدول رقم (5) يوضح أساليب الكتابة الحديثة في البوابات الإلكترونية عينة الدراسة

البوابة	الأهرام (ن=1315)		الأخبار (ن=1282)		الوفد (ن=666)		الوطن (ن=551)		اليوم السابع (ن=368)		الإجمالي (ن=4182)	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الكتابة الخبرية	703	%53.5	622	%48.5	500	%75.1	400	%72.6	250	%67.9	2475	%59.2
الكتابة السردية	310	%23.6	350	%27.3	66	%9.9	91	%16.5	58	%15.8	875	%20.9
الكتابة التحليلية أو المتعمقة	302	%23	310	%24.2	100	%15	60	%10.9	60	%16.3	832	%19.9

(كا^2=15.723، درجة الحرية=8، مستوى المعنوية=0.045، معامل التوافق=0.129)

يتضح من بيانات هذا الجدول رقم (25)، أنه فيما يخص أساليب الكتابة الحديثة في مواقع الصحف الإلكترونية عينة الدراسة، جاء في الترتيب الأول الكتابة الخبرية بنسبة بلغت (59.2%)، يليها في الترتيب الثاني الكتابة السردية بنسبة بلغت (20.9%)، يليها في الترتيب الثالث الكتابة التحليلية أو المتعمقة بنسبة بلغت (19.9%).

وعلى مستوى كل موقع إلكتروني من مواقع الصحف عينة الدراسة، اتفقت عينة الدراسة في استخدام الكتابة الخبرية في الترتيب الأول بنسبة بلغت (53.5%) في الأهرام و(48.5%) في الأخبار و(75.1%) في الوفد و(72.6%) في الوطن و(67.9%) في اليوم السابع، واتفقت كل من الأهرام بنسبة (23.6%) والأخبار بنسبة (27.3%) والوطن بنسبة (16.5%) واليوم السابع بنسبة (15.8%) في استخدام الكتابة السردية في الترتيب الثاني، بينما استخدمت الوفد الكتابة التحليلة المتعمقة بنسبة بلغت (15%)، كما اتفقت كل من الأهرام بنسبة (23%) والأخبار بنسبة (24.2%) والوطن بنسبة (10.9%) واليوم السابع بنسبة (16.3%) في استخدام الكتابة التحليلة المتعمقة في الترتيب الثالث بينما استخدمت الوفد الكتابة السردية بنسبة (9.9%).

تعكس النتائج السابقة، تصدر الكتابة الخبرية أساليب الكتابة في المواقع الإلكترونية للصحف القومية والحزبية والخاصة، بينما اختلفت المواقع فيما بينها في الكتابة السردية والتحليلية أو المتعمقة، فبالنسبة للكتابة السردية اهتمت بها الأهرام والأخبار والوطن في الترتيب الثاني، لأن الهيكل التحريري في المواقع الإلكترونية يؤمن بقوة الكتابة السردية التي تجسد الأحداث وتمنح الموضوعات حيوية لا تمنحها الكتابة الخبرية خاصة في القصص الإنسانية والحوادث فكلاً من الأهرام والأخبار والوطن مؤسسات صحفية تعبر عن الشارع بنسب متفاوتة والشارع يعني القصص الإنسانية.

أما بالنسبة لليوم السابع والوفد، فالاهتمام بالكتابة التحليلة أو المتعمقة جاء على حساب الكتابة السردية، ويعود ذلك إلى عدة أسباب، فبالنسبة للوفد فهي تهتم بتحليل القرارات السياسية التي دائماً يتخذها الحزب الذي تنتمي إليه، أما بالنسبة لليوم السابع فهي تركز على التحليل والتعمق في الموضوعات بوسائط مساعدة للكتابة كالأرقام بجانب كثرة عدد كلمات الموضوعات المنشورة على الموقع الإلكتروني والتي تستلزم كتابة تحليلة مترابطة حتى لا تكون مجرد حشو زائد، وفق ما يتناسب مع طبيعة الموقع الإلكتروني لليوم السابع، بجانب اهتمام اليوم السابع بفنون الملفات والتحقيقات في الموقع الإلكتروني ما يستلزم التحليل والتعمق.

جدول رقم (6) يوضح أنواع المقدمات في الجرائد الورقية عينة الدراسة

الجريدة / الأنواع	الأهرام (ن=1132)		الأخبار (ن=1075)		الوفد (ن=598)		الوطن (ن=506)		اليوم السابع (ن=288)		الإجمالي (ن=3599)	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
موجزة	825	%72.9	548	%51	250	%41.8	293	%57.9	100	%34.7	2016	%56
شارحة	170	%15	320	%29.8	112	%18.7	77	%15.2	90	%31.3	769	%21.4
وصفية	120	%10.6	150	%14	150	%25.1	113	%22.3	88	%30.6	621	%17.3
المقدمة المقتبسة	17	%1.5	36	%3.3	25	%4.2	10	%2	-	-	88	%2.4
مقدمة القنبلة	30	%2.7	13	%1.2	15	%2.5	-	-	10	%3.5	68	%1.9
الغرابة والطرافة	20	%1.8	-	-	20	%3.3	10	%2	-	-	50	%1.4
غامضة			8	%0.7	16	%2.7	-	-	-	-	24	%0.7
مقدمة التناقض	-	-	-	-	10	%1.7	3	%0.6	-	-	13	%0.4

(كا^2=14.621، درجة الحرية=28، مستوى المعنوية=0.033، معامل التوافق=0.150)

يتضح من بيانات هذا الجدول رقم (14)، أنه فيما يخص أنواع المقدمات المنشورة في الجرائد الورقية محل الدراسة، جاءت المقدمات الموجزة في الترتيب الأول بنسبة بلغت (56%)، يليها في الترتيب الثاني المقدمات الشارحة بنسبة بلغت (21.4%)، يليها في الترتيب الثالث المقدمات الوصفية بنسبة بلغت (17.3%)، بينما تراجع استخدام مقدمات التناقض بنسبة بلغت (0.4%) والمقدمات الغامضة بنسبة بلغت (0.7%) ومقدمات القنبلة بنسبة بلغت (1.9%).

وعلى مستوى كل جريدة ورقية من الجرائد الخمسة محل الدراسة، اتفقت عينة الدراسة في استخدام المقدمات الموجزة في الترتيب الأول بنسبة بلغت (72.9%) في الأهرام و(51%) في الأخبار و(41.8%) في الوفد و(57.9%) في الوطن و(34.7%) في اليوم السابع،

واتفقت كل من الأهرام بنسبة بلغت (15%) والأخبار بنسبة بلغت (29.8%) واليوم السابع بنسبة بلغت (31.3%) في استخدام المقدمات الشارحة في الترتيب الثاني واستخدام المقدمات الوصفية في الترتيب الثالث بنسبة بلغت (10.6%) في الأهرام و(14%) في الأخبار و(30.6%) في اليوم السابع، بينما اتفقت كل من الوفد بنسبة بلغت (25.1%) والوطن بنسبة بلغت (22.3%) في استخدام المقدمات الوصيفة في الترتيب الثاني واستخدام المقدمات الشارحة في الترتيب الثالث بنسبة بلغت (18.7%) في الوفد و(15.2%) في الوطن.

وتراجع استخدام المقدمات المقتبسة في الأهرام بنسبة بلغت (1.5%) والأخبار (3.3%) والوفد (4.2%) والوطن (2%)، كما تراجع استخدام مقدمات الغرابة والطرافة بنسبة بلغت (1.8%) في الأهرام و(3.3%) في الوفد و(2%) في الوطن، كما تراجع استخدام مقدمات التناقض بنسبة بلغت (1.7%) في الوفد و(0.6%) في الوطن، واختفت مقدمات التناقض في الأهرام والغرابة والطرافة والتناقض في الأخبار والمقدمات المقتبسة والغرابة والطرافة والتناقض في اليوم السابع أثناء فترة الدراسة.

تعكس النتائج السابقة، تصدر المقدمات الموجزة في الترتيب الأول في المؤسسات الصحفية القومية، وذلك يعود إلى أن قارىء الجريدة الورقية في الوقت الحالي يهتم بالتفاصيل والتي غالباً ما تبدأ من الفقرة الثانية لأنه اطلع على المعلومات الأولية في الموقع الإلكتروني للصحيفة، فتهتم الأهرام والأخبار بذلك، لكن الاختلاف يكمن في اختفاء المقدمات الغامضة والتناقض في الأهرام كونها مؤسسة قومية محافظة أما بالنسبة لجريدة الأخبار، فهي خصصت صفحات كاملة للموضوعات الخفيفة والمواكبة للتطور الحالي مثل السوشيال ميديا فهذه الصفحات عوضتها تماماً عن استخدام الغرابة والطرافة في مقدمات الموضوعات الجادة الحيوية.

أيضاً تعكس النتائج السابقة، اهتمام الجرائد الخمسة محل الدراسة بالمقدمات الموجزة، لكونها أفضل المقدمات التي توصل المعلومات للقارىء خاصة وأن القارىء في الوقت

الحالي لا يملك الوقت الكافي للجلوس على جريدة ورقية وقراءتها بتمعن نظراً لمشاغل الحياة من ناحية وتوافر المعلومات حتى الأولية عن الأحداث على المواقع الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي من ناحية أخرى.

جدول رقم (7) يوضح أنواع المقدمات في البوابات الإلكترونية عينة الدراسة

البوابة / الأنواع	الأهرام (ن=1315)		الأخبار (ن=1282)		الوفد (ن=666)		الوطن (ن=551)		اليوم السابع (ن=368)		الإجمالي (ن=4182)	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
موجزة	800	%60.8	994	%77.5	490	%73.6	300	%54.4	300	%81.5	2884	%69
شارحة	200	%15.2	181	%14.1	90	%13.5	61	%11.1	8	%2.2	540	%12.9
وصفية	300	%22.8	-	-	-	-	120	%21.8	60	%16.3	480	%11.5
مقدمة القنبلة	-	-	95	%7.4	66	%9.9	-	-	-	-	161	%3.8
المقدمة المقتبسة	15	%1.1	-	-	-	-	70	%12.7	12	%3.3	97	%2.3

(كا^2=5.147، درجة الحرية=16، مستوى المعنوية=0.328)

يتضح من بيانات هذا الجدول رقم (15)، أنه فيما يخص أنواع المقدمات المنشورة في المواقع الإلكترونية محل الدراسة، جاءت في الترتيب الأول المقدمات الموجزة بنسبة بلغت (69%)، يليها في الترتيب الثاني المقدمات الشارحة بنسبة بلغت (12.9%)، يليها في الترتيب الثالث المقدمات الوصفية بنسبة بلغت (11.5%)، بينما تراجع استخدام المقدمات المقتبسة بنسبة بلغت (2.3%) ومقدمات القنبلة بنسبة بلغت (3.8%).

وعلى مستوى كل موقع إلكتروني، اتفقت عينة الدراسة في استخدام المقدمات الموجزة في الترتيب الأول بنسبة (60.8%) في الأهرام و(77.5%) في الأخبار و(73.6%) في الوفد و(54.4%) في الوطن و(81.5%) في اليوم السابع، واستخدمت كل الأخبار بنسبة (14.1%) والوفد بنسبة (13.5%) المقدمات الشارحة في الترتيب الثاني والمقدمات الوصفية في الأهرام بنسبة (88.8%) والوطن (21.8%) واليوم السابع (16.3%)، وفي

الترتيب الثالث استخدمت كل من الأخبار بنسبة (7.4%) والوفد بنسبة (9.9%) مقدمات القنبلة والمقتبسة في الوطن بنسبة (12.7%) واليوم السابع (3.3%)، بينما اختفت تماماً مقدمات القنبلة من الأهرام واليوم السابع في فترة الدراسة والوصفية والمقتبسة من الأخبار والوفد.

تعكس النتائج السابقة، إلى أن المقدمات الموجزة تصدرت أنواع المقدمات في المواقع الإلكترونية للصحف محل الدراسة، لأنها تمنح القارىء المعلومة التي يريدها في أقل عدد من الكلمات، وتتفق تماماً مع طبيعة الوسيلة المقدمة فيها وظهور المقدمات المقتبسة لأنها مرتبطة بموضوعات معينة تحتاج استخدام التصريحات في بدايتها.

-اختفاء مقدمات القنبلة من المواقع الإلكترونية للمؤسسات الصحفية الخاصة يعود إلى أن تركيز هذه المؤسسات الذي ينصب على العناوين أكثر من المقدمات فبالتالي تضع عناوين أكثر إثارة عن الصحف القومية والحزبية المحافظة، ومن ثم تحرر مادة الموضوع وفق العنوان في أقل عدد من الكلمات لأنها تهتم بالإثارة أكثر من المؤسسات الأخرى المحافظة.

النتائج العامة:

-اختلفت الصحف الورقية والإلكترونية عينة الدراسة في استخدام قالب الصياغة، حيث اعتمدت الصحف الورقيةعلى قالب الهرم المقلوب المتدرج في الترتيب الأول بينما اعتمدت الصحف الإلكترونية على قالب الهرام المقلوب.

-استخدمت الصحف الورقية عينة الدراسة قالب السرد المتسلسل في الثالث بينما تراجع استخدامه في الصحف الإلكترونية.

-اتفقت عينة الدراسة من الصحف الورقية والإلكترونية في استخدام الأساليب الخبرية في الترتيب الأول ثم السردية في الترتيب الثاني ثم التحليلية في الترتيب الثالث في ضوء متغيرات البيئة الرقمية الجديدة.

-اتفقت عينة الدراسة في استخدام المقدمات الموجزة في الترتيب الأول ثم الشارحة في الترتيب الثاني ثم الوصفية في الترتيب الثالث.

الهوامش

1-Astrid Vandendaele, (2020), Designing the news: A practitioner perspective on the production values in newspaper sub-editing, SAGE :journals, available at : https://journals.sagepub.com/doi/full/10.1177/1464884917695416

2-Andreas Veglis,(2020) ,A Participatory Journalism Management Platform: Design, Implementation and Evaluation, available at : Social Sciences.

3-Sherwin Chua, Oscar Westlund, (2019), Audience-Centric Engagement, Collaboration Culture and Platform Counterbalancing: A Longitudinal Study of Ongoing Sensemaking of Emerginig Technologies, available at :https://www.cogitatiopress.com/mediaandcommunication/article/view/1760

4-تالة محمد زهير، دور تكنولوجيا المعلومات الصحفية في تطوير الخدمة الإخبارية على المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي: دراسة تحليلية ميدانية على الصحافة الإلكترونية السورية ومستخدميها، رسالة دكتوراه **غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2017).

5- سارة مدحت ناجي نبيه زقلمة، العوامل المؤثرة على فنون الكتابة الصحفية في الصفحات الطبية بالصحف المصرية: دراسة للمضمون والقائم بالاتصال والجمهور، رسالة دكتوراه **غير منشورة**، (جامعة سوهاج: كلية الآداب، 2020).

6-سلوى إبراهيم حسن عبدالكريم، المتغيرات المؤثرة في بنية الأنواع الصحفية بالصحف الإلكترونية المصرية: دراسة تحليلية للأنواع الصحفية والقائم بالاتصال، رسالة دكتوراه **غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2017).

7-Kobie van Krieken, Jose Sanders, (2017), Framing narrative journalism as a new genre; A case study of the Netherlands**, SAGE journals** , available at https://journals.sagepub.com/doi/full/10.1177/1464884916671156

8-هبة جودة (2020): التحول في مفهوم الخبر الصحفي ووظيفته في ظل العصر الرقمي: دراسة ميدانية للقائم بالاتصال في غرف الأخبار والنخبة الأكاديمية الإعلامية، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، مجلد 2020، العدد(13).

10-سعد المشاهدي (2017)، **مناهج البحث الإعلامي**، ط 1، الإمارات: دار الكتاب الجامعي، ص 163.

11-سمير محمد حسين (1995)، **دراسات في مناهج البحث العلمي**، ط 1، القاهرة: عالم الكتب، ص 157-158.

12-جريدة الأهرام في الفترة من 2021/12/4 إلى 2022/2/25.

-جريدة الأخبار في الفترة من 2021/12/4 إلى 2022/2/25.

-جريدة الوطن في الفترة من 2021/12/4 إلى 2022/2/25.

-جريدة اليوم السابع في الفترة من 2021/12/4 إلى 2022/2/25.

-جريدة الوفد في الفترة من 2021/12/4 إلى 2022/2/25.

أ.د/ سحر فاروق: أستاذ الصحافة بكلية الآداب جامعة حلوان.

أ.د/ عبدالعزيز السيد: عملية كلية الإعلام جامعة بني سويف.

أ.د/ عيسى عبدالباقي: أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة بني سويف.

أ.د/ محمد زين: أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة بني سويف.

أ.د/ محمود علم الدين: أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة.

أ.د/ هبة شاهين: رئيس قسم الإعلام بكلية الآداب جامعة عين شمس.

أ.م.د ميرال صبري: أستاذ مساعد الإعلام والاتصال بكلية الإعلام جامعة المستقبل.

أ.م.د مي مصطفى: أستاذ مساعد الصحافة بأكاديمية أخبار اليوم.

أ.م.د نسرين حسام الدين أستاذ مساعد الصحافة بكلية الإعلام جامعة بني سويف.

أ.م.د: وليد عبدالهادي أستاذ مساعد الصحافة بكلية الآداب جامعة حلوان.

د.عثمان فكري، مدرس الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة.

د.يسرا أسامة: مدرس الصحافة بكلية الآداب جامعة حلوان.

الكاتب الصحفي أحمد الصبيحي، نائب رئيس قطاع الأخبار في بوابة الأهرام.

الكاتب الصحفي أحمد عثمان مدير تحرير جريدة الوفد.

الكاتب الصحفي أحمد يحيى، نائب رئيس قسم المحافظات بجريدة الأهرام.

الكاتب الصحفي إسلام السعيد، مسئول ملف الاقتصاد بجريدة اليوم السابع.

الكاتب الصحفي، صلاح البلك، رئيس قسم المحافظات بجريدة الوطن.

الكاتب الصحفي حسين رمزي، مسئول ملف الحوادث في جريدة الأخبار.

الكاتب الصحفي عبدالله عبدالسلام، مدير عام تحرير الأهرام.

الكاتب الصحفي، مصطفى رحومة، مسئول الملف القبطي بجريدة الوطن.

الكاتب الصحفي محمد وهدان، محرر بقسم التحقيقات بجريدة الأخبار.

الكاتب الصحفي ياسر إبراهيم، رئيس قسم الحوادث في جريدة الوفد.